23

مُدَرِّبِي مُثَقَّفٌ..

جَلَسَ المُدَرِّبُ بَعْدَ التَّدْرِيبِ عَلَى الكُرَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا كَمَقْعَدٍ لَهُ أَمَامَ اللَّاعِبِينَ البَرَاعِمِ الجَالِسِينَ عَلَى نَجِيلَةِ المَلْعَبِ، وَحَدَّثَهُمْ أَنَّهُ يَعْشَقُ القِرَاءَةَ مُنْذُ صِغَرِهِ.

وَقَدْ تَعَلَّمَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي غَرَسَ فِيهِ حُبَّ القِرَاءَةِ عِنْدَمَا كَانَ يَأْتِي لَهُ آخِرَ كُلِّ شَهْرٍ بِقِصَّةٍ لِلْأَطْفَالِ، وَالَّتِي حَصَدَ مِنْهَا مَعْرِفَةً غَزِيرَةً وَضَعَتْهُ فِي مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ. وَرُغْمَ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ رَجُلًا كَبِيرًا إِلَّا أَنَّهُ مَا زَالَ حَرِيصًا عَلَى القِرَاءَةِ.

كَانَ هَدَفُهُ الأَسَاسِيُّ فِي نِهَايَةِ كُلِّ تَدْرِيبٍ مِنْ نِهَايَةِ كُلِّ أُسْبُوعٍ أَنْ يَحْكِيَ لَهُمْ قِصَّةً لِلْأَطْفَالِ، لِكَيْ يَجْعَلَهُمْ مُقْبِلِينَ عَلَى التَّدْرِيبَاتِ القَادِمَةِ بِسَعَادَةٍ وَهِمَّةٍ.

وَهَذَا مَا يَعْتَبِرُهُ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِهِ أَهَمَّ أَنْوَاعِ التَّرْفِيهِ فِي التَّدْرِيبِ "Fun-ny"، بِمَا يَعْنِي دَمْجَ الثَّقَافَةِ بِالتَّدْرِيبِ، وَمِنْهَا يُحَبِّبُهُمْ فِي القِرَاءَةِ حَتَّى يَسْتَفِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا، وَيَسِيرُوا عَلَى دَرْبِهَا.

وَيُرِيدُ أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذَلِكَ أُسْلُوبًا فِي التَّدْرِيبِ لِجَمِيعِ المُدَرِّبِينَ

حَتَّى يَنْشَأَ اللَّاعِبُ مُثَقَّفًا، رَاقِيَ الفِكْرِ، بِسُلُوكٍ مُسْتَقِيمٍ؛ نَرَى نَتِيجَتَهُ الهَادِفَةَ والإيجَابِيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي المَلَاعِبِ، حَتَّى تَخلوا مِنْ الشَّغَبِ.

وَحَدَّثَهُمْ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ اسْتَأْذَنَ مِنْ أَفْرَادِ إِدَارَةِ النَّادِي؛ الَّذِينَ رَحَّبُوا بِالفِكْرَةِ، حَتَّى يُرَبِّيَ فِيهِمْ أَيْضًا احْتِرَامَ المَسْؤُولِ.

وَالآنَ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ القِصَّةُ الثَّانِيَةُ: